

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 464

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء - [00:00:02](#)

هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا - [00:00:21](#)
مرحبا بكم واهلا وحياكم الله. الله يحييك هذا المستمع على النجم جازان يقول ما حكم تقبيل القرآن قبل وبعد القراءة تقبيل القرآن اذا وقع من شخص فانما يقع على وجه التعظيم لكتاب الله عز وجل - [00:00:35](#)
نعم ولا شك ان تعظيم كتاب الله من افضل القراءات لان كتاب الله عز وجل هو كلام فقد تكلم الله سبحانه وتعالى بهذا القرآن بكلام سمعه منه جبريل فنزل به الى - [00:00:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك - [00:01:18](#)
لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون القرآن كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة تكلم به وسمعه جبريل ونزل به على قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)
فتعظيم هذا القرآن العظيم من تعظيم الله عز وجل ولكن تعظيم الله وتعظيم رسوله وتعظيم كتابه انما هو بحسن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لا بان يتبع الانسان هواه - [00:01:58](#)

فهذه القاعدة ينبغي للانسان ان يعتبرها وهي ان تعظيم الله وتعظيم رسوله وتعظيم كتابه انما هو بحسن الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما كان الانسان اتبع لرسول الله - [00:02:19](#)
كان ادل على ما في قلبه من تعظيم الله ومن محبة الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم فمن ابتعد في دين الله ما ليس منه - [00:02:37](#)

فانه ينقص من محبته لله وتعظيمه لله بقدر ما حصل من هذه البدعة من المخالفه وبناء على هذه القاعدة نقول تقبيل المصحف عند ابتداء التلاوة وعند انتهائها او عند الابتداء فقط او عند الانتهاء فقط - [00:02:53](#)

او في غير هذه المناسبة ليس مشروع ابدا بل هو بدعة فلم يكن معروفا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ان تقبل البقاع التي كتب فيها شيء من القرآن وليس معروفا في عهد الصحابة - [00:03:17](#)

بعد جمع القرآن في مصحف ان يقبلوا هذا المصحف ولا شك ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان من ابتعد بدعة ولو استحسنها فهي قبيحة ولو ظن انها هدي فهي ضلاله - [00:03:40](#)

ولو ظن ان فيها ثواب ان فيها ثوابا فهي في النار لقول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وعلى هذا فاني انصح - [00:03:59](#)

اخي هذا السائل من ان يقوم بتقبيل المصحف لا في ابتداء القراءة ولا في انتهائها ولا في مناسبات اخرى ويكتفي ويكفي تعظيمها للمصحف ان يؤمن بما اخبر الله به فيه. نعم - [00:04:20](#)

وان يعمل بما امر الله به فيه وان ينتهي عما نهى الله عنه فيه هذا هو التعظيم الحقيقى الذى يدل على صدق قصد الانسان والخلاص
للله عز وجل وعلى صحة - 00:04:39

شهادته لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة لان من تحقيق رسالة يعني من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله الا تعبد الله الا
بما شرعه هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:04:55

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. له سؤال ثانى يقول اه حكم رفع اليدين بالدعاء بعد الصلاة بعد صلاة الفرائض والسنن والمسح
الوجه اه هذه في الحقيقة ثلاث مسائل المسألة الاولى - 00:05:09

مسح الوجه باليدين بعد الدعاء لقد اختلف العلماء رحمهم الله في استجابته ف منهم من يستحبه ومنهم من رأى انه بدعة وهذا خلاف
مبني على الاحاديث الواردة فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا - 00:05:29

رفع يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وجميع الاحاديث الواردة في هذا ضعيفة لكن بعض العلماء رفعها الى درجة
الحسن لغيره اي جعل هذه الاحاديث المتعددة مجموعها - 00:05:53

يقضى ان تكون ان يكون الحديث لغيره ومن العلماء من رأى انها ضعيفة وانها وردت على وجه لا توصلها الى ان يكون الى ان
يكون الحديث لغيره ومن رأى ذلك - 00:06:18

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله و قوله اقرب الى الصواب وعلى هذا فلا يمسح الداعي وجهه بيديه بعد انتهاء دعائه بل اذا انتهى من
دعائه وقد رفعهما ارسلهما بدون مسح - 00:06:38

ولكن لو وجدنا احدا يمسح فاننا لا ننها عن ذلك لاحتمال ان تكون الاحاديث الواردة في هذا وهي ظعيفة ترتفق الى درجة الحسن
هذا مسألة طيب. المسألة الثانية رفع اليدين في الدعاء - 00:06:57

رفع اليدين في الدعاء الاصل فيه الاستحباب لانه من ادب الدعاء ومن اسباب الاجابة وذلك لما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه
قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:07:17

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات مورثناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون.
وقال تعالى يا ايها الرسل كونوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:07:43

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فجعل النبي عليه الصلاة والسلام رفع اليدين الى السماء - 00:07:58

من اسباب الاجابة وكذلك ذكر عنه صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اي
خالية فالاصل في الدعاء ان رفع اليدين فيه - 00:08:26

سنة ومن ادب الدعاء ومن اسباب الاجابة ولهذا يجد الانسان فرقا بين دعائه وهو رافع يديه وبين دعائه وهو مرسل يديه فانه يجد
ان الحالة الاولى اشد خشوعا واظهروا استكانة وفقرة - 00:08:54

الى الله عز وجل ما لو دعا وهو مسن يديه لكن ما ورد في السنن لكن ما ورد في السنن ل فيه بعدم الرفع فالافضل فيه عدم الرفع ولهذا
انكر الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:23

على بشر بن مروان حين رفع يديه وهو يدعوا في خطبة الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه اذا دعا في خطبة
الجمعة الا في موضعين - 00:09:39

الموضع الاول اذا استسقى اي اذا طلب نزول الغيث والثانية اذا استصحى اي اذا طلب الصح ووقوف المطر دليل ذلك ما
رواه البخاري ومسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:09:55

ان رجلا دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغتنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:10:20

قال انس فوالله ما في السماء من سحاب ولا قزعة بيننا وبين سلع من بيت ولا دار وسلع جبير صغير في المدينة معروفة الى الان

تأتي من نحوه السحب تقول انس رضي الله عنه - 00:10:40

فطعلت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء اي صارت فوق الرؤوس انتشرت توسيع بامر الله عز وجل ورعدت وبرغت وامطرت كما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره الا والمطر يتحادر من لحيته. اللهم صلي وسلم - 00:11:01 وبقي المطر اسبوعا كاملا. الله اكبر لا يرون الشمس وفي الجمعة الثانية دخل رجل او الرجل الاول وقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله يمسكها عنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - 00:11:26

وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر وجعل يشير الى النواحي عليه الصلوة والسلام. 00:11:50

فما يشير الى ناحية الا انفرج السحاب منها فتأمل يا اخي هذا الحديث العظيم - 00:12:15

يتبيّن لك فيه ايتان عظيمتان الاية الاولى قدرة الله عز وجل سبحانه حيث انشأ الله هذه السحابة في هذه المدة الوجيزه وامطرت وجعل المطر يبقى اسبوعا كاملا والايّة الثانية اية صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

وانه رسول الله حقا حيث استجاب الله دعاءه بالاستسقاء والاستصحاب ثم تأمل كيف طلب هذا الرجل من النبي عليه الصلوة والسلام

ان يدعوه الله ان يمسكها ولكنه عليه الصلوة والسلام دعا الله ان يجعل المطر - 00:12:39

فقال حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فلم يدعوه بان يمسكها الله عز وجل بل دعا ان يبقى المطر لكن على وجه الله ظرر فيه - 00:13:06

بل فيه النفت ونستفيد من هذه الفائدة ان الانسان اذا اصابه ما يضره فليدعوا الله عز وجل ان يصرفه عنه الى وجه لا ظرر فيه لانه قد يكون الشيء ضارا بالوجه نافعا - 00:13:21

من وجه اخر وفي هذا الحديث الذي ذكرناه حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين الاستسقاء ورفع الناس ايديهم معه وعلى هذا فالناس الذين يستمعون الى خطبة الجمعة - 00:13:42

لا يرفعون ايديهم الا حيث رفع الامام بيده والامام لا يرفع يديه في خطبة الجمعة الا في الاستسقاء او الاستصحاب ومن هنا نعرف ان ما يفعله بعض الاخوة اذا دعا الامام في خطبة الجمعة - 00:14:02

للمسلمين يرفعون ايديهم في حال الخطبة فاننا نقول لهم السنة ان لا ترفعوا ايديكم بل امنوا سرا وان لم ترفعوا ايديكم بل لا ترفعوا ايديكم لانكم تبع للخطيب والخطيب لا يرفع يديه في الدعاء الا في موضعين - 00:14:24

الذين اشرنا اليهما والخلاصة نعم ان رفع اليدين في الدعاء سنة وانه من ادب الدعاء ومن اسباب الاجابة الا في الموضع التي وردت السنة بعد الرفع فيها فالافضل عدم الرفع - 00:14:52

هذا المسألة الثانية المسألة الثالثة الدعاء بعد الصلوة فالمشروع فالمشروع بعد الصلوة هو الذكر لقوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ولا يشرع الدعاء الا فيما قصد به - 00:15:15

تنقية الصلوة مثل الاستغفار ثلاثا بعد السلام مباشرة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من المكوفة استغفر الله ثلاثا مباشرة لان هذا الدعاء يقصد منه تنقية الصلوة مما حصل فيها من خلل. صحيح - 00:15:41

واما ما عدا ذلك من الدعاء فليس مشروع بعد الصلوة وانما يشرع قبل ان يسلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن مسعود حين علمها التشهد - 00:16:07

قال ثم ليتخير من الدعاء ما شاء تجعل الدعاء قبل السلام ولان هذا هو المعقول الذي يقتضيه النظر فان كونك تدعوا الله عز وجل وانت بين يديه وهو قبل وجهك - 00:16:24

اولى من ان تدعوه بعد الانصراف من هذه الحالة التي كنت عليها وعلى هذا فنصيحتي لاخواني ان يجعلوا دعاءهم الذي يريدون ان يدعوا الله ان يدعوا الله فيه قبل السلام - 00:16:48

لان هذا هو المحل الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لمن اتم التشهد الا في حال واحدة فان الدعاء يكون فيها بعد السلام وذلك في دعاء الاستخاراة اذا هم الانسان بالشيء - 00:17:07

وترد فيه فانه يصلي ركعتين ثم يدعو بداع الاستخاراة المعروفة اللهم اني استخرك بعلمك واستودعك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم الى اخر الدعاء المعروفة فان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى ان يكون هذا الدعاء - 00:17:28

بعد الصلاة فقال عليه الصلاة والسلام اذا هم احدهم بامر يعني اهتم به ولكنه لم يتبين له الصواب فيه قال اذا هم احدهم بامر فليصلي ركعتين ثم ليقل ومعلوم ان ان ركعتين لا ان الركعتين - 00:17:55

لا تتمان الا بالسلام منها وعلى هذا فيكون دعاء الاستخاراة بعد السلام وما عدا ذلك فان الافضل ان يكون الدعاء قبل السلام كما اشرنا اليه انفا فهذه ثلاثة مسائل التي تضمنها سؤاله - 00:18:16

المسألة الاولى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء والثانية رفعهما عند الدعاء والثالثة الدعاء بعد الصلاة وقد تبين بما سبق حكم كل من هذه المسائل الثلاث واذا فالمشروع في من انتهى فالمشروع لمن انتهى من صلاة الفريضة - 00:18:38

ان يقوم بالاذكار الواردة بعدها والمشروع لمن انتهى من نافلة ان ينصرف بدون رفع اليدين وبدون الدعاء لان الدعاء انما يكون قبل السلام ولكن لو ان احدا من الناس دعا احيانا بعد السلام - 00:19:07

فارجو ان لا يكون في ذلك ابتداء لانه يفرق بين الامور الراتبة التي يجعلها الانسان كالسنة وبين الامور العارضة التي قد تعدد للانسان لا يفعلها احيانا نعم بارك الله فيكم. من الكويت نون - 00:19:33

عين تقول في هذا السؤال اصاب جدي مرض السرطان وبعد ان استفحلا المرض فيه سافر مع خالي الى لندن للعلاج وفي سفره قال جدي لاحد لاحد اقاربنا انه يوصي بثلث ماله لخالي. وعندما رجع الى الكويت لم يذكر شيئا عن هذه الوصية حتى توفي بعد خمسة - 00:19:54

عشر يوما وتحولت القضية الى المحكمة للنظر فيها. حيث قامت والدتي وجدتي وخلافتي بالموافقة على اعطاء الثلاثة لخالي. امام القاضي الا ان خالي قال ان البيت الذي يعتبر سكنا لجدي وابنه جدي من ضمن الثلاثة. وسؤال هل تصح هذه الوصية وماذا - 00:20:20

على الورثة ان يفعلوا؟ وهل يعتبر البيت الذي نسكن فيه؟ اي الورثة من ضمن الوصية نرجو الافادة في هذا الجواب هي انه ما دامت المسألة رفعت الى المحكمة - 00:20:42

فلتتم المحكمة ما يتعلق بهذه القضية من جميع النواحي فاذا احب الورثة الا يرفعوا الامر الى المحكمة مرة اخرى واراد الصلح بينهم فلا حرج عليهم في الصلح فيما يتتفقون عليه - 00:21:05

اذا كانوا بالغين راشدين واذا لم يتصالحوا فان وصية جدك من امك لخالك وصية غير صحيحة الا ما اجاز الورثة منها لانه اعني خالك من الورثة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارثه - 00:21:31

فعليه نقول ان البيت الذي يسكنه الورثة او بعضهم تحت امر الورثة اذا لم يكن صلح فان اجازوا الوصية لشريكهم في الارث وهم بالغون رشيدون نفذت الوصية في هذا البيت - 00:22:06

واعطي الموصولة ثلث ثلثه وان لم يجيزوها فالامر اليهم وخلاصة الجواب اني اقول ان المحكمة كما بدأت القضية فلتتمها. طيب فان لم يحصل الصلح حسب ما يصطلحون عليه اذا كانوا بالغين راشدين - 00:22:31

فان لم يصطلحوا على شيء فان الوصية لوارث لا تصح الا باجازة بقية الورثة فاذا لم يجز الورثة دخول البيت في الوصية فلا حرج عليهم ويكون البيت مشتركا بينهم شركة ارث - 00:22:57

نعم تقول في سؤال لها يا فضيلة الشيخ عن العدسات اللاصقة هل يجوز استعمال العدسة اللاصقة التي تبدل لون العين من الاسود الى والازرق وذلك للتجميل للزوج اني لاعجب ان - 00:23:19

يكون تغيير خلقة الله التي خلق عليها الادمي وخلق الادمي احسن الخلق اعجب ان تغير هذه الخلقة التي خلق الله الانسان عليها بهذه العدسات اللاصقة الا يستجعل العين خضراء او صفراء - 00:23:40

او زرقاء او حمراء ولكن هذا في الحقيقة من البلاء الذي ابتلي به الناس ومصلحته في الحقيقة تعود الى مصانع الكفار حيث يعتقدون

عليينا من هذه المصانع ما يعتقدون من هذه العدسات التي - 00:24:10

لا يكلف في تصنيعها الا شيئاً قليلاً ثم تباع باكثر مما كلفت باطعاف مطاعفة اني اقول لا ينبغي للمرأة ان تستعمل هذه العدسات من حيث هي هي فاذا كان في في استعمالها ضرر على العين - 00:24:34

كانت حراماً لان كل ما يكون فيه ضرر على البدن حرام فان بدن الانسان عنده امانة لا يجوز ان نعرضه لشيء يضره فيه وقد قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمـا - 00:24:59

وقال الله تعالى ولا تفوقوا بآيديكم الى التهلكة واجب الله على المريض اذا كان يظهره استعمال الماء ان يتيمم تلا يحل للمرأة ان تلبس هذه العدسات اذا قرر اذا قرر الاطباء - 00:25:25

انها مضره لعينها اما ما اعادني الضرر فنصيحتي الا تلبسها المرأة. الحمد لله نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام كان معنا في هذا - 00:25:43

المجلس الطيب المبارك فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في ابنتي عنيزة شكر الله لفضيلته شكر لكم انتم الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:01